

الدر المنثور

أخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله لئن بسطت الي يدك .
الآية .

قال : كان كتب عليهم اذا أراد الرجل رجلا تركه ولايمتنع منه .
وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في الآية .

قال : كانت بنو اسرائيل كتب عليهم اذا الرجل بسط يده إلى الرجل لايمتنع عنه حتى يقتله
أو يدعه فذلك قوله لئن بسطت الآية .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اني أريد أن تبوأ بإثمي
وإثمك قال : بقتلك إياي وإثمك قال : بما كان منك قبل ذلك .

وأخرج عن قتادة والضحاك .
مثله .

وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له : أخبرني عن قوله D اني أريد أن
تبوأ بإثمي وإثمك قال : ترجع بإثمي وإثمك الذي عملت فتستوجب النار .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم أما سمعت الشاعر يقول : من كان كاره عيشه
فليأتنا يلقي المنية أو يبوء عناء وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه
عن سعد بن أبي وقاص : أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : " انها ستكون فتنة القاعد
فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي قال : أفرايت ان دخل
علي بيتي فبسط الي يده ليقتلني ؟ قال : كن كابن آدم وتلا لئن بسطت إلى يدك لتقتلني الآية
" .

وأخرج أحمد ومسلم والحاكم عن أبي ذر قال " ركب النبي صلى الله عليه وآله حمارا وأردفني
خلفه فقال : يا أبا ذر أرأيت إن أصاب الناس جوع لاتستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك
كيف تصنع ؟ قلت : اء ورسوله اعلم ! قال : تعفف يا أبا ذر أرأيت إن أصاب الناس موت شديد
يكون البيت فيه بالعبد يعني القبر ؟ قلت : اء ورسوله أعلم ! قال : اصبر يا أبا ذر .
قال : أرأيت ان قتل الناس بعضهم بعضا حتى تغرق حجارة الزيت من الدماء كيف تصنع ؟ قلت
: اء ورسوله أعلم ! قال : اقعد في بيتك واغلق بابك .

قلت : فان لم أترك ؟ قال : فائت من أنق منهم فكن فيهم .

قلت : فأخذ سلاحي ؟ قال : اذن تشاركهم فيما هم فيه ولكن ان خشيت أن يروعك شعاع السيف

فالق طرف رداك على وجهك حتى يبوء بإثمه وإثمك فيكون من أصحاب النار "

